أثر إستخدام برنامج إستراتيجيات التعلم والمذاكرة (LASSP) في دافع إنجاز طلاب المرحلة الإعدادية وإتجاهاتهم نحو المذاكرة

أ. م. د. علاء الدين سلوم
كلية التربية للبنات / جامعة تكريت

م. د. رائد أدريس محمود
كلية التربية المختلطة / جامعة تكريت

ملخص البحث

هدف البحث الكشف عن أثر برنامج استراتيجيات التعلم والمذاكرة في دافع انجاز طلاب الصف الرابع الإعدادي واتجاهاتهم نحو المذاكرة في مدينة الموصل . شمل مجتمع البحث كافة طلاب الصف الرابع الإعدادي في الاعداديات والثانويات النهارية في مدينة الموصل للعام الدراسي (2004- 2005) ، تم اختيار (3) صفوف بطريقة عشوائية طبقية ضمن (3) مدارس. بلغ عدد طلاب العينة (136) طالبا، قام الباحثان ببناء مقياس لقياس اتجاهات الطلاب نحو المذاكرة شمل بصورته النهائية (44) فقرة (22) فقرة منها ذات اتجاه ايجابي و (22) فقرة ذات اتجاه سلبي، وتم التأكد من صدقه الظاهري وحساب تمييز فقراته وتم حساب ثباته بطريقتي اعادة الاختبار والاتساق الداخلي (معامل كرونباخ الفا) ، كما استخدم الباحثان مقياس (مجيد، 1990) ، والذي استخدمه (الحمداني، 2004) بعد التأكد من صدقه وتمييز فقراته وثباته لقياس دافع انجاز الطلاب، كما تم إعداد البرنامج والذي تالف من (19) محاضرة شملت محاضرات نظرية ومحاضرات تطبيقية وبعد التاكد من صلاحيته تم تطبيقه ولمدة (19) اسبوعا بواقع محاضرة واحدة (ساعتين) في كل اسبوع ، وبعد انتهاء تطبيق البرنامج تم قياس دافع انجاز الطلبة اتجاهاتهم نحو المذاكرة وتمت معالجة البيانات احصائيا لاستخراج النتائج والتي اوضحت ان هناك فروقا في دافع انجاز الطلاب واتجاهاتهم نحو المذاكرة بين درجاتهم القبلية (قبل تطبيق البرنامج) ودرجاتهم البعدية (بعد تطبيق البرنامج) .

مشكلة البحث:

تواجه الانظمة التربوية مشكلات وعراقيل عديدة منها انخفاض معدلات التحصيل في اغلب المراحل الدراسية، وقد قام العديد من العلماء بمحاولات ودراسات عديدة لمعرفة اسباب هذا التدني في مستويات التحصيل، وقد اثبتت هذه الدراسات والبحوث أن من أهم أسباب هذا التدني هو ضعف الاستراتيجيات والاساليب التعلمية واساليب المذاكرة الفعالة.

وخلال مسيرة عمل الباحثين في المجال التربوي[*] فقد كانا يتلقيان شكاوي العديد من الطلبة تتضمن جوانب عديدة فمنهم من يقول (انني لا استطيع ان استوعب او افهم المحاضرات او الدروس) ومنهم من يقول (انني اقضي معظم وقتي في المذاكرة ولكنني اتفاجأ

عمل(1) الباحث كمدرس لمادة طرائق التدريس في كلية التربية للبنات-جامعة تكريت.
عمل(2) الباحث كمحاضر في بعض المدارس الاعدادية في مدينة الموصل، وكمحاضر في كلية التربية (ابن البيطار) جامعة بغداد، ويعمل حاليا مدرسا في كلية التربية جامعة تكريت.

ومن الاهداف التي سعت التربية الى تحقيقها ضمن المجال الوجداني (الانفعالي) هو تنمية او تكوين الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة نحو المذاكرة ونحو مختلف المواد الدراسية، حيث ان الاتجاهات هي محددات موجهة للسلوك الانساني (فهمي،ب ت:13). وفي هذا الصدد يذكر (بركات، 1997) ان التعليم الذي يؤدي الى اكتساب الطلبة اتجاهات ايجابية يكون اكثر نفعا من التعليم الذي يؤدي فقط الى اكتساب المعارف والمعلومات وذلك لان العلوم والمعارف تخضع لعوامل النسيان باستمرار، بينما يظل اثر الاتجاهات مستمراً نسبياً (بركات: 1997، 175). ان سبب اهتمام العلماء والباحثين بالاتجاهات هو كونها تعمل على اداء الكثير من الوظائف منها انها تنعكس على سلوك الفرد واقواله وتفاعله مع الآخرين بطريقة تكاد تكون ثابتة كما انها تساعد على تفسير ما نمر به من مواقف وخبرات حيث ان الاتجاه يحدد السلوك ويفسره اضافة الى ذلك فانها تساعد على اشباع كثير من الدوافع والحاجات النفسية والاجتماعية مثل الحاجة الى القبول الاجتماعي والحاجة الى التقدير (السامرائي،1988:99).

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن:

أ. اثر برنامج استراتجيات التعلم والمذاكرة في دافع أنجاز طلاب الصف الرابع الإعدادي في مدينة الموصل.

ب. اثر برنامج استراتجيات التعلم والمذاكرة في اتجاهات طلاب الصف الرابع العام في مدينة الموصل نحو المذاكرة.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على طلاب الصف الرابع العام في الإعدادیات والثانويات النهارية في مدينة الموصل للعام الدراسي (2004-2005).

كما اثبتت بعض الدراسات والبحوث ان بامكان المعلم اكساب طلبته بعض استراتيجيات التعلم والمذاكرة الجيدة والفعالة وذلك باستخدام بعض الطرائق والاساليب الخاصة، ومن امثلة هذه الدراسات هي دراسة (Krywanink ،1974) ودراسة (1978، Kaufman)(Das,1979:31).

ان تدريس استراتيجيات التعلم والمذاكرة واعداد برامج خاصة للتدريب عليها يلعب دوراً مهماً في تحقيق العديد من الأهداف المهمة للتربية ،فالمتعلم يحتاج إلى عملية توجيه تعليمي لكي يتمكن من معرفة أفضل الطرائق والأساليب في اكتساب المعلومات (Garner,1988:26) كما قام العديد من الباحثين والعلماء في دول العالم المتقدمة بإعداد طرائق وبرامج خاصة لتدريس استراتيجيات التعلم والمذاكرة، ومن اهم هذه الطرائق هي:-

1.طريقة(Bondy,1984)

2.طريقة(Pelinscan&Brown,1984)

3.طريقة(Beyer,1987)

4.طريقة(Paris&Winograd,1990)

وعلى الرغم من ذلك، فان الدراسات التي تناولت هذا الموضوع على مستوى الاقطار العربية بشكل عام وقطرنا العراقي بشكل خاص نادرة جداً.

لقد حضيت دراسة دافع الإنجاز اهتماماً كبيراً من قبل علماء النفس والتربية باعتباره هدفا ذاتياً ينشط السلوك ويوجهه. ويعد دافع الانجاز من المكونات او العناصر المهمة للنجاح الاكاديمي وان الفرد الذي يوصف بكونه ذو دافع إنجاز عالي يميل إلى بذل محاولات عديدة وجادة من اجل الوصول إلى النجاح في كثير من المواقف الحياتية (الازرق، 2000: 121-122)

اضافة الى ما سبق فان لدافع الانجاز اهمية كبيرة في بناء المجتمع الانساني، ولذلك اهتم علماء النفس والتربية بهذا المتغير وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية حيث قامت مؤسسة (Ford) في جامعة (Meshegan) ببحث عن مشروع برنامج لتطوير دافع الانجاز لدى الافراد والطلبة والتلاميذ (John and Norman, 1978:3)

ويعرف الباحثان برنامج استراتيجيات التعلم والمذاكرة (LASSP)Learning and Studying Strategies Program اجرائياً بانه((سلسلة من المحاضرات والتي تتضمن بعض استراتيجيات التعلم والذاكرة الفعالة والتي تقدم الى الطلبة، وتتضمن محاضرات نظرية و انشطة تطبيقية)).

دافع الانجاز Achievement Motivation

عرفه (Atkinsor ،1988) بانه ((استعداد الفرد للسعي في سبيل الاقتراب من النجاح وتحقيق هدف معين وفقا لمعيار الجودة والامتياز وإحساسه بالفخر والاعتزاز عند إتمام ذلك)) (حسن، 1989: 21).

وعرفه (الازرق، 2001) بانه ((القوى الداخلية التي تحرك الفرد وتوجه سلوكه وجهة معينة بهدف اشباع حاجة او تحقيق رغبة)) (الازرق، 2001: 120).

ويعرف الباحثان دافع الانجاز اجرائيا بأنه((القوة الداخلية التي تحرك المتعلم وتوجه سلوكه بهدف تحقيق النجاح والتفوق الدراسي، ويقاس بالدرجة التي يأخذها المتعلم على مقياس دافع الانجاز المستخدم لهذا الغرض)).

الاتجاه: Attitude

عرفه (الحيلة،1999) بانه((شعور الفرد ايجابا او سلبا نحو امر ما او موضوع ماءوبالتالي يعبر عن الموقف النسبي للفرد نحو قيمة ما))(الحيلة،1999:165).

عرفه (محمد،1999)بانه((الموقف الذي يتخذه الفرد او الاستجابة التي يبديها ازاء شئ او قضية معينة اما بالقبول او الرفض نتيجة مروره بخبرات معينة تتعلق بذلك الشئ او الحدث او القضية))(محمد،1999:40).

ويعرف الباحثان الاتجاه نحو المذاكرة اجرائيا بانه((تنظيم نفسي مكتسب يتضمن استجابة سلوكية معينة نحو المذاكرة، ويقاس بالدرجة التي يأخذها المتعلم على مقياس الاتجاه نحو المذاكرة المعد لهذا الغرض)).

تحديد المصطلحات:

البرنامج: Program

عرفه (درة، 1988) بانه ((مجمل الخبرات والأنشطة التي تخططها المؤسسة وتنفذها خلال فترة زمنية محددة لتحقيق الأهداف المطلوبة)) (درة، 1988: 63)

عرفه (العتبي، 1996) بأنه ((عبارة عن مزيج متداخل من مجالات النشاطات والتفاعلات والتجارب والخبرات التي يمر بها أعضاء الجماعة، بصفتهم أفراداً وأعضاء في جماعة، تساعد في تطويرهم ونموهم بدنيا وعقليا واجتماعيا ونفسيا وهو وسيلة وليس غاية)) (العتبي، 1996: 13).

استراتيجيات التعلم Learning Strategies:

عرفتها (دروزة، 1995) بأنها ((ما تقوم به ذاكرة المتعلم من عمليات تؤدي به إلى الفهم والتبصر والرؤيا ثم الاسترجاع والتذكر وهي نمط عقلي يتميز به الفرد عن غيره مما يجعل الأفراد يتباينون في طريقة تفكيرهم ويتصفون بطابع معين)) (دروزة، 1995: 11).

وعرفها (عليان، 1998) بأنها ((الطريقة التي يدرك ويفكر بها الأفراد ويعالجون بها المعلومات)) (عليان، 1998: 307).

وعرفها (الحرباوي،2004)بانها((الاساليب التي يستخدمها المتعلم في تنظيم ومعالجة المعلومات التي تعرض عليه لاجل استيعابها وتمثيلها في بنائه المعرفي))(الحرباوي،20:2004).

استراتيجيات المذاكرة Studying Strategies:

عرفتها (الخيال، 1994) بأنها ((مجموعة النشاطات التي يقوم بها الطالب لتحسين مهارات اخذ المعلومات والانتباه داخل الصف وتنظيم الوقت والمذاكرة والاستماع والقراءة الناقدة والاستيعاب)) (الخيال، 1994: 29).

وعرفها (منسي، 1995) بانها ((مجموعة من المهارات والعادات التي تمكن الطالب من الحصول على المعلومات (قراءة واستماعاً) وتنظيمها وفهمها ونقدها وتحليلها ويتم ذلك بسرعة وكفاءة)) (منسي، 1995: 4).

3. معرفة شرطية:- وهي المعرفة التي يمتلكها المتعلم عن أسباب اختياره لهذه الاستراتيجية دون غيرها وهي تجيب عن السؤال الاتي (متى و اين استخدم هذه الاستراتيجية؟)(الحيلة،1999:70).

وهناك عوامل عدة تؤثر في استراتيجيات التعلم والمذاكرة تقسم بشكل عام الى قسمين رئيسيين:-

1. عوامل داخلية:- وهي عوامل تخص المتعلم مثل العمر الزمني، النضج العقلي، الاستعدادات، الميول، الدوافع وغير ذلك.
2. عوامل خارجية: وتتعلق هذه العوامل بالخبرات المراد تعلمها مثل درجة وضوح الهدف من تعلم هذه الخبرات او درجة وضوح العلاقات بين الخبرات وكذلك درجة ارتباط هذه الخبرات بميول واتجاهات المتعلم (الشرقاوي،1988:36)

ونظراً لاهمية استراتيجيات التعلم والمذاكرة، قام العديد من العلماء والباحثين بوضع نماذج و تصنيفات لها ،ومن التصنيفات العربية الحديثة هو تصنيف (دروزة، 1995) حيث قامت بتصنيف الاستراتيجيات الى ثمانية فئات هي:-

1. استراتيجية التجميع: وتعني جمع المفاهيم او المعلومات بطريقة تساعد المتعلم على التعامل معها كوحدة واحدة.
2. استراتيجية التكرار: وتعني استظهار وتكرار المعلومات اكثر من مرة بغرض حفظها في الذاكرة.
3. استراتيجية التنظيم: أي تنظيم المعلومات على اساس العناصر المشتركة فيما بينها.
4. استراتيجية التفسير: أي اعطاء المعلومات معان خاصة حسب فهم المتعلم لها.
5. استراتيجية التحليل: وتهدف الى تجزئة المفهوم الى عناصره الاساسية.
6. التخيل: وتتضمن تكوين صور ذهنية للمفاهيم والمعلومات للتمكن من خزنها بسهولة في ذاكرة المتعلم.
7. استراتيجية الربط: وتعني ادراك المتعلم العلاقة بين المعلومات الجديدة والمعلومات السابقة.
8. استراتيجية الاسترجاع: وتتعلق بقدرة المتعلم على استذكار المعلومات بشكل مختلف كما دخلت عليه (دروزة، 1995: 19-22).

الفصل الثاني

خلفية نظرية:

اولاً:- استراتيجيات التعلم والمذاكرة

ترجع أول إشارة إلى مفهوم استراتيجيات التعلم بالمعنى المتعارف عليه الآن إلى القرن التاسع عشر، فقد أكد (ب ت، Geregard) إلى أهمية وضع المعلم نفسه مكان المتعلم لكي يدرك الأسلوب الذي يتعلم به ذلك المتعلم، وفي الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين تم توظيف هذه الاستراتيجيات كأداة عملية فعالة لتوجيه عملية التدريس عن طريق العديد من العلماء والباحثين ابرزهم (Hill ,1964) والذي قام في عام 1968 بتنفيذ مشروع واسع لدراسة اساليب التعلم وطور ما يسمى في الوقت الحاضر بخرائط اساليب التعلم (حمدان، 1999: 6) (الجبوري، 1997: 32).

إن المدرسة الادراكية المعرفية الحديثة تنظر إلى التعلم على انه مجموعة من العمليات العقلية الداخلية والتي تمثل قدرة الفرد على استيعاب المعلومات واسترجاعها واستخدامها في مواقف جديدة، ويعرف رواد هذه المدرسة التعلم بانه عملية تفكيرية تستخدم فيها المعرفة السابقة لدى المتعلم واستراتيجيات تفكيرية خاصة به لفهم واستيعاب المعلومات ودمجها في البنية المعرفية للمتعلم (مسلم، 1993: 195- 196).

إن مفهوم استراتيجيات التعلم والمذاكرة من المفاهيم الحديثة في الدراسات والبحوث التربوية والنفسية علماً بأنه لا يوجد اتفاق كامل على اسم هذا المفهوم، ومن المسميات التي ظهرت والتي تدل على هذا المفهوم (معرفة كيفية التعلم، مهارات التعلم، طرائق التعلم وغيرها).

ان استراتيجيات التعلم والمذاكرة تتضمن ثلاثة انماط من المعرفة هي:

1. معرفة تقريرية:- وهي المعرفة التي يمتلكها المتعلم حول الاستراتيجية وهي إجابته عن السؤال الأتي (ماذا اعرف عن هذه الاستراتيجية؟).
2. معرفة اجرائية: وهي المعرفة التي يمتلكها المتعلم عن كيفية تطبيق او تنفيذ الاستراتيجية وهي تجيب عن السؤال الاتي (كيف انفذ او اطبق هذه الاستراتيجية؟)

دراسات سابقة:

سيتناول الباحثان هنا الدراسات التي تم الحصول عليها والتي تتناول اثر بعض الطرائق والتقنيات التي استخدمت لتدريس استراتيجيات التعلم والمذاكرة في بعض المتغيرات التربوية.

دراسة (Finley and Smith, 1980)

اجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية وهدفت الكشف عن اثر التعليم الاستراتيجي لموضوع (الصخور البركانية) في استراتيجيات تعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية واستعمال وترجمة هذه الاستراتيجيات في مواد اخرى، شمل مجتمع البحث وعينته (48) تلميذاً وكان متوسط اعمارهم (117) شهراً، قسمت العينة الى مجموعتين تجريبية شملت (24) تلميذاً وضابطة شملت (24) تلميذاً، تم تدريس المجموعة التجريبية بطريقة التعليم الاستراتيجي حيث تم التركيز من خلاله على استراتيجيات التعلم الخاصة باداء المهمات التعليمية حيث تم تعليم التلاميذ خطوات معالجة المعلومات الدراسية من خلال الشرح والممارسة، اما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة الاعتيادية، استغرقت التجربة ثلاثة اسابيع بواقع (30) دقيقة كل يوم، تم استخدام ادوات ملاحظة معينة لقياس (استراتيجية التعلم، استعمالها، ترجمتها في مواد دراسية اخرى)، وقد اظهرت النتائج فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الثلاث ولصالح المجموعة التجريبية (ق.م* :Finley and Smith, 1980)

دراسة (Gadzella, 1982)

هدفت الدراسة الكشف عن اثر برنامج لتعليم مهارات الدراسة باستخدام الكومبيوتر في عادات الطلبة الدراسية واتجاهاتهم نحو الدراسة في جامعة تكساس شملت العينة (155) طالبا تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة شمل البرنامج (13) محاضرة وكل محاضرة تمثل مهارة دراسية معينة استخدم الباحث مقياس واحد لقياس العادات الدراسية والاتجاه نحو الدراسة شمل (100) فقرة وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في العادات الدراسية والاتجاه نحو الدراسة (Gadzella, 1982,113)

ق.م تعني قرص مكتنز

الاتجاه: Attitude

تمثل الاتجاهات نظاماً متطوراً من المعتقدات والمشاعر والميول السلوكية، والتي تنمو باستمرار نمو الفرد وتطوره، وتتكون الاتجاهات تجاه أشياء أو موضوعات يعرفها الفرد أو يتفاعل معها، أو بشكل عام تكون في محيط إدراكه (الاكلبي،1996:260).

فالفرد الذي يكون اتجاها معينا نحو شيء أو شخص أو موضوع معين فانه يعكس سلوكه أو تصرفاته نحوه، فالاتجاه يمكن الاعتماد عليه بوصفه عاملا مساعدا ينبئ بنوع سلوك الفرد المستقبلي في المواقف المتشابهة (مرعي واحمد،1984:161).

وتتمتع الاتجاهات بقدر معين من الثبات، إلا أنه يمكن تعديلها او تغييرها بطرائق تربوية او نفسية معينة، وذلك لان الاتجاهات هي أنماط سلوكية مكتسبة ومتعلمة من البيئة، وما دامت كذلك فانها تخضع لعمليات التغيير والتعديل كأنماط السلوك الاخرى(شهاب، 1998، 13).

دافع الانجاز Achievement Motivation:

اهتم المشتغلون بعلم النفس والتربية اهتماما كبيرا بدراسة العوامل التي تؤثر في عملية التعلم، ومن ابرز هذه العومل هي الدوافع، حيث ان هناك اتفاقا على ان لا تعلم بدون دافع والذي يقوم باستثارة الفرد للقيام بسلوك معين (ابو حطب، 1984: 358).

ومن الدوافع المهمة في حياة الفرد هو الدافع الى الانجاز والتعلم، حيث حضى هذا الدافع اهتماما كبيرا اكثر مما حضيت به معظم الدوافع الاجتماعية، واول من درس هذا الموضوع هو العالم النفسي هنري موراي عام 1938 وسماه بمصطلح الحاجة الى الانجاز وعرفه بانه يعني ان نتغلب على الصعوبات وان نمارس القوة ونسعى للقيام بشيء صعب على نحو طيب وسريع بقدر الامكان وان نحقق مستويات عالية لكي نتفوق وننافس الاخرين (الازيرجاوي، 1991:112).

ان دافع الانجاز هو هدف ذاتي يعمل على استثارة السلوك ويوجهه،.ويعد من المكونات الهامة للنجاح الاكاديمي. ويوصف الافراد ذوو دافع الانجاز العالي بانهم يميلون الى بذل محاولات جادة لتحقيق قدر كبير من النجاح في كثير من المواقف (الشناوي، 1989: 2).

ثانياً: عينة البحث:-

اعتمد الباحثان طريقة الاختبار العشوائي الطبقي لاختيار عينة البحث، حيث تم اختيار (3) صفوف من المدارس الاعدادية والثانوية، وقد بلغ عدد طلاب هذه الصفوف الثلاثة (136) طالباً وقد مثل هذا العدد نسبة (21%) من المجتمع، علماً ان هذه الصفوف الثلاثة توجد ضمن مدارس مختلفة.

ثالثاً: التصميم التجريبي:-

اعتمد الباحثان تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي كتصميم تجريبي للبحث ومن اجل ضمان دقة نتائج البحث تم استخدام ثلاث مجموعات تجريبية منفصلة تتعرض لنفس المتغير المستقل.

رابعاً: ادوات البحث:-

1. برنامج استراتيجيات التعلم والمذاكرة(LASSP):-

قام الباحثان بمراجعة بعض الادبيات والدراسات الخاصة بموضوع استراتيجيات التعلم والمذاكرة، والدراسات الخاصة ببناء البرنامج التعليمية، وبمساعدة بعض الخبراء في مجال طرائق التدريس وعلم النفس التربوي، تم اعداد برنامج استراتيجيات التعلم والمذاكرة، (LASSP)، وبعد ذلك تم عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لغرض تقويمه وبيان صلاحيته واجراء التغيرات اللازمة عليه، تكون البرنامج بصيغته النهائية من (19) محاضرة وتستغرق كل محاضرة مدة ساعتين بواقع محاضرة واحدة كل اسبوع وقام الباحثان بنفسيهما بتدريس مجموعات البحث،ولكل محاضرة تم وضع خطة تدريسية تكونت من العناصر الاتية (الاهداف،الوسائل التعليمية ،اجراءات الدرس(مقدمة-عرض-خاتمة)،التقويم،الواجب البيتي) والمخطط الاتي يوضح المحاضرات التي تم تدريسها خلال البرنامج:

دراسة (Olson and Gillis ،1989).

هدفت الدراسة الكشف عن اثر تدريس استراتيجيات التعلم للطلبة في استراتيجيات المذاكرة واتجاهاتهم نحو ومدى اتقان محتوى المقرر الدراسي، تكونت العينة من (220) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع البحث وقسمت العينة الى اربعة مجموعات اثنان تجريبيتان واثنتان ضابطتان تم تدريس المجموعتين التجريبيتين استراتيجيات التعلم الاتية (استخدام مصادر المكتبة، الدراسة الموجهة اخذ الملاحظات اثناء الدروس، ادارة الوقت، التلخيص). اما المجموعتين الضابطتين فقد درست المقرر الدراسي بالطريقة الاعتيادية، وبعد تطبيق التجربة تم قياس استراتيجيات المذاكرة واتجاهات الطلبة نحوها والتحصيل الدراسي بمقاييس خاصة، وقد اثبتت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات في متغير استراتيجيات المذاكرة والتحصيل الدراسي ولصالح المجموعتين التجريبيتين، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات في اتجاهات طلبة المجموعات الاربع نحو المذاكرة (ق.م*: Olson and Gillis , 1989).

دراسة (Udziela,1996)

هدفت الدراسة الكشف عن اثر دراسة تلاميذ الصف السادس لمنهج مهارات الاستذكار في تحصيلهم الدراسي، تكونت عينة البحث من (168) تلميذاً تم تقسيمهم الى مجموعتين، مجموعة تجريبية شملت (79) تلميذاً ومجموعة ضابطة شملت (88) تلميذاً ، تضمن منهج مهارات الاستذكار مهارات (أدارة الوقت وتناول الاختبار واخذ الملاحظات، والفهم القرائي، وفهم المفردات، وادارة قلق الاختبار وقراءة النص وسرعة القراءة). أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0.05) لصالح المجموعة التجريبية (Udziela, 1996,13 ،).

الفصل الثالث

اجراءات البحث:-

اولاً: مجتمع البحث:-

شمل مجتمع البحث جميع طلاب الصف الرابع العام في الاعداديات والثانويات النهارية في مدينة الموصل والبالغ عددهم (1547) طالباً موزعين في (48) اعدادية وثانوية.

.مقياس الاتجاه نحو المذاكرة:-

قام الباحثان بمراجعة المقاييس التي تناولت موضوع الاتجاه نحو المذاكرة وعلى الرغم من ذلك لم يجدا المقياس المناسب لأعتماده في هذا البحث، لذلك قاما ببناء مقياس لهذا الغرض وبمساعدة بعض المتخصصين في مجال علم النفس التربوي، والقياس والتقويم تكون المقياس بصيغته الاولية من (44) فقرة، (22) منها ذات اتجاه ايجابي و (22) الاخرى ذات اتجاه سلبي، وامام كل فقرة (5) بدائل هي (اوافق بشدة، اوافق، لا ادري، لا اوافق، لا اوافق بشدة).

الصدق الظاهري للمقياس:

تم عرض هذا المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات علم النفس التربوي، والقياس والتقويم، وطرائق التدريس، وقد اجمع الخبراء على صلاحيته بعد تعديل بعض فقراته.

القوى التمييزية لفقرات المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة من طلاب الصف الرابع العام تكونت من (150) طالبا ورتبت درجاتهم تصاعديا واخذت نسبة 40% كمجموعة عليا و40% كمجموعة دنيا وتم استخراج قيم القوة التمييزية لكل فقرة حيث تراوحت قيمها ما بين (0.21-0.63) وتعد هذه القيم مقبولة في الدراسات والبحوث التربوية، وبذلك يعد هذا المقياس ذو قوة تمييزية جيدة.

ثبات المقياس:

تم استخراج ثبات المقياس بطريقتي اعادة الاختبار والاتساق الداخلي (معامل كرونباخ الفا) حيث تم تطبيق المقياس مرتين على نفس المجموعة (الفترة الزمنية بين التطبيقين كانت 15يوما) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين مجموعتي الدرجات، حيث ظهر ان معامل ثبات المقياس يساوي (0.83). كما حسب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وظهر بانه يساوي (0.64). وتعد هذه القيمتين للثبات جيدتين ومقبولتين في الدراسات النفسية والتربوية.

تسلسل المحاضرات	عنوان المحاضرة	تسلسل المحاضرات	عنوان المحاضرة
المحاضرة الاولى	اختيار مكان المذاكرة	المحاضرة الحادية عشر	تطبيق عملي
المحاضرة الثانية	اختيار زمن المذاكرة	المحاضرة الثانية عشر	استراتيجية اختيار الافكار الرئيسية
المحاضرة الثالثة	تعليمات عامة	المحاضرة الثالثة عشر	تطبيق عملي
المحاضرة الرابعة	استراتيجية التلخيص	المحاضرة الرابعة عشر	استراتيجية استخدام الأشكال والمخططات
المحاضرة الخامسة	تطبيق عملي	المحاضرة الخامسة عشر	تطبيق عملي
المحاضرة السادسة	استراتيجية استخدام الرسائل المساعدة	المحاضرة السادسة عشر	استراتيجية البحث عن المعلومات
المحاضرة السابعة	تطبيق عملي	المحاضرة السابعة عشر	تطبيق عملي
المحاضرة الثامنة	استراتيجية الاختبار	المحاضرة الثامنة عشر	استراتيجية التنظيم
المحاضرة التاسعة	تطبيق عملي	المحاضرة التاسعة عشر	تطبيق عملي
المحاضرة العاشرة	استراتيجية الاختبار الذاتي		

2.مقياس دافع الانجاز الدراسي:-

اعتمد الباحثان مقياس (مجيد، 1990) والذي استخدمه (الحمداني، 2004) بعد التأكد من صدقه واستخراج معاملات ثباته وتمييز فقراته، وعلى الرغم من ذلك فقد تم عرض هذا المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم وذلك لغرض تقويمه وبيان مدى صلاحيته للتطبيق في البحث الحالي، وقد اجمع الخبراء على صدقه وصلاحيته.

يتكون هذا المقياس من (40) فقرة، وامام كل فقرة (5) بدائل هي (اوافق بشدة، اوافق، لا ادري، لا اوافق، لا اوافق بشدة) وقام (مجيد، 1990) بتطبيق هذا المقياس بعد بناءه على طلاب المرحلة الاعدادية وطلبة كليات التربية في الجامعات العراقية.

مقياس الاتجاه نحو المذاكرة بصورته النهائية:-

يشمل مقياس الاتجاه نحو المذاكرة (44) فقرة، (22) منها ذات اتجاه ايجابي و (22) ذات اتجاه سلبي، وامام كل فقرة توجد خمسة بدائل هي (اوافق بشدة، اوافق، لا رأي لي، لا اوافق، لا اوافق بشدة)، تتراوح فترة الاستجابة على هذا المقياس ما بين (15- 25) دقيقة.

خامسا:تطبيق التجربة:

بعد اختيار العينة تم تطبيق مقياسي دافع الانجاز والاتجاه نحو المذاكرة (قياس قبلي) وبعد ذلك تم تطبيق البرنامج. حيث استغرقت فترة التطبيق (19) اسبوعاً بواقع ساعتين في كل اسبوع (لكل مجموعة)، حيث قام الباحثان بتدريس المجموعات بعد وضع الخطط التدريسية المناسبة لكل محاضرة، وبعد انتهاء البرنامج تم قياس دافع انجاز الطلاب واتجاهاتهم نحو المذاكرة (قياس بعدي).

سادسا:الوسائل الاحصائية:-

1. معادلة التمييز
2. معامل ارتباط بيرسون
3. معادلة كرونباخ الفا
4. اختبار (ت) لعينتين مترابطتين.

الفصل الرابع

نتائج البحث .

سيتم عرض نتائج البحث وفق تسلسل هدفي البحث وكما يلي :-

الهدف الأول : التعرف على اثر برنامج استراتيجيات التعلم والذاكرة في دافع إنجاز طلاب الصف الرابع الإعدادي .

بلغ متوسط دافع إنجاز طلاب العينة قبل البرنامج (121.65) بانحراف معياري (24.4) أما متوسط دافع إنجازهم بعد البرنامج بلغ (127.35) بانحراف معياري (25.7) ، وبعد حساب قيمة (ت) والتي بلغت (2.14) ومقارنتها بقيمة (ت) الجدولية والتي بلغت

المصادر

1. ابو حطب، فؤاد (1984). علم النفس التربوي، ط3، مكتبة الانلو المصرية، القاهرة.
2. الازرق، عبد الرحمن صالح (2001) علم النفس التربوي للمعلمين، ط1، مكتبة طرابلس لعلمية العالمية، طرابلس، ليبيا.
3. الازيرجاوي، فاضل محسن، (1991).اسس علم النفس التربوي،جامعة الموصل، الموصل.
4. الاكلبي،مهند ابن عبد الله و رشاد عبد العزيز (1996)،اتجاه طلاب وطالبات القسم العلمي في المستوى الدراسي الثاني نحوى استخدام الكومبيوتر الشخصي وعلاقته في التحصيل في ماده الرياضيات ،حمله اتحاد الجامعات .العدد(31).
5. بركات، محمد خليفه (1997)،الاختيارات والمقاييس العقليه .ط2،مكتبه مصر القاهره.
6. الجبوري، سعيد حسين. (1997) "اثر استخدام اساليب تعليمية محددة بخرائط اساليب التعلم في تحصيل طالبات معهد اعداد المعلمات في مادة الرياضيات". كلية التربية (ابن الهيثم)، جامعة بغداد، بغداد (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
7. الحرباوي ،خوله مصطفى(2004).اثر التدريس وفق نماذج اساليب التعليم في تحصيل طالبات المرحله الاعداديه واتجاهاتهن نحو الرياضيات ،كليه التربيه (ابن الهيثم)جامعه بغداد.بغداد.(اطروحه دكتوراه غير منشوره)
8. حسن، حسن العلي، (1989) "المرآة ودافعية الانجاز" مجلة العلوم الاجتماعية. العدد الثاني كلية الاداب، جامعة المينا.
9. حمدان، محمد زياد. (1999). اساليب التعلم الفردي، تخطيط خرائطها وترشيدها التربية المدرسية، دار التربية الحديثة، دمشق.
10. الحمداني، ابراهيم اسماعيل (2004)،اتجاهات طلبه الجامعه نحو اختصاصاتهم الدراسية وعلاقتها بانجازهم الدراسي .كليه التربيه ،جامعه تكريت .(رساله ماجستير غير منشوره)
11. الحيلة ،محمد محمود (1999)،التصميم التعليمي (نظريه وممارسه)،دار الفكر للطباعه والنشر ،عمان.
12. الخليفي، سبيكة يوسف. (2000) "علاقة مهارات التعلم والدافع المعرفي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة قطر"، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (17)، السنة التاسعة.

مستويات تحصيلهم (وهذا ما اثبته العديد من الدراسات مثل دراسة (Miller et al 1982,) وبالتالي ادى ذلك الى تنمية دافع انجازهم لان استخدام وتوظيف، هذه الاستراتيجيات أدى إلى زيادة اندفاع الطلبة ورغبتهم في تحقيق النجاح والتفوق الدراسي .

2- بالنسبة للهدف الثاني فان هذه النتيجة قد تعزى الى ان محاضرات هذا البرنامج قد عملت على تحسين التحصيل الدراسي للطلبة وتعد هذه العملية تعزيزا" للطلبة حيث إن هناك ارتباطا" بين استخدام استراتيجيات التعلم والمذاكرة الفعالة وبين التحصيل الدراسي ، وهذا أدى إلى تنمية اتجاهات الطلبة نحو المواد الدراسية وكذلك تنمية اتجاهاتهم نحو دراسة هذه المواد ومذاكراتها ، وكما ان العديد من الطلبة قاموا بنقل بعض هذه الاستراتيجيات (استراتيجيات تعلم) من الصف الى البيت (استراتيجيات مذاكرة) وفق ما ذكروه للباحث اي انهم وظفوا الاستراتيجيات اثناء مذاكراتهم في البيت ، وهذا ادى الى تعزيز قدرات وقابليات الطلبة على المذاكرة والدراسة الفردية والجماعية ، وادى ذلك بدوره الى تنمية اتجاهاتهم نحو المذاكرة .

الفصل الخامس

التوصيات:-

1. استحداث منهج جديد يدرس في المرحلة الثانوية بعنوان (تعلم كيف تتعلم) او استراتيجيات التعلم والمذاكرة) أسوة ببعض الانظمة التربوية العالمية، يوضح اهم الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة بفعالية لمعالجة المعلومات الدراسية.
2. اثراء المناهج الدراسية بانشطة معينة تشجع الطلبة على استخدام استراتيجيات تعلمهم الفعالة وان تكون هذه الانشطة مركز اهتمام كل من المعلم والمتعلم.

المقترحات:-

1. اجراء دراسات مشابهة في مراحل دراسية مختلفة كالمرحلة الابتدائية او المتوسطة او الجامعية.
2. اجراء دراسات للكشف عن اثر برنامج استراتيجيات التعلم والمذاكرة في متغيرات تربوية اخرى كالتفكير بانواعه والتحصيل الدراسي.
3. اجراء دراسات تهدف الى تصميم واعداد برامج اخرى تخص استراتيجيات التعلم والمذاكرة.

26.مجيد، علي حمد الله، (1990) "مستوى دافع الانجاز الدراسي لطلبة التربية بالجامعات العراقية" ،كلية التربية، جامعة بغداد، بغداد، (رسالة ماجستير غير منشورة).

27.محمد فرج (1999)،اتجاهات حديثه في تعليم وتعلم العلوم ،ط1،مكتبه الفلاح للنشر والتوزيع ،الرياض.

28.مرعي .توفيق واحمد بلقيس (1984)الميسر في علم النفس الاجتماعي ،ط2 ،دار الفرقان للنشر والتوزيع .اليونسكو.

29.مسلم، ابراهيم احمد (1993)، الجديد في اساليب التدريس (حل المشكلات، تنمية الابداع، تسريع التفكير العلمي)، ط1، دار البشير للنشر والتوزيع، مرج الحمام.

30.منسي، محمد حسن. (1995) برنامج لتطوير العادات الدراسية للطالبات المتفوقات بالكلية، كلية التربية، جامعة الامارات العربية المتحدة، (تقرير غير منشور).

1. Bou Jaoude, Saouma (1992), "The relation ship between students Learning Strategies and the change in their misunderstanding during a high school chemistry couse" , Journal of Reseearch In Science Teuching, Vol. (29), No. (7).
2. Das, J et al (1979) Simultaneos and Suecssive: Cognitive Procersses. A cademic press Inc, London.
3. Finley, F.and Smith, E, (1980) "The effect of strategic teaching in translate and use of learing strategies", Science Education , Vol. (1) , No. (4).
4. Gadzella,B,M. "computer – assisted instruction on study skills ",Journal of Experimental Education ,Vol.(50),No.(3),1982.
5. Garner.R.(1988) .Meta cognition and reading comprehension .Alex Publish Corporation .
6. John .A. and Norman .T.'A theory of achievement motivation ' Robert e. Krieger .publishing company .hunting .New York.

7.Miller .J et .al (1982)"an examination of the efficiency of four reading study techniques "journal of reading. vol (26).no.(3)

13.الخيال، افتخار كنعان. (1994) اثر الارشاد التربوي في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانكليزية لطالبات المرحلة المتوسطة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، (رسالة ماجستير غير منشورة).

14. درة عبد الباري وآخرون(1988): الحقائب التدريبية، ط1، الدار العربية للموسوعات، معهد النفط العربي للتدريب.

15.دروزة، افنان نظير (1995)، اجراءات في تصميم المناهج، ط2، مركز التوثيق والمخطوطات والنشر (29)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

16.دروزة، افنان نظير. (1995) استراتيجيات الادراك ونشاطاتها كأساس لتصميم التعليم، ط1، مركز التوثيق والمخطوطات والنشر (29)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس

17. السامرائي،هاشم جاسم(1988)،المدخل في علم النفس،ط1،مطبعة الخلود، بغداد.

18. الشرقاوي انور محمد(1988)القلم (نظريات وتطبيقات ،ط3،مكتبه الانجلو المصريه القاهره.

19.شهاب ،ابراهيم بدر (1998)معجم مصطلحات الاداره العامه ،دار البشير مؤسسه الرساله .بيروت

20.الشناوي، عبد المنعم زيدان. (1989). "العلاقة بين دافعية الانجاز والاتجاه نحو مادة الرياضيات مجلة رسالة الخليج العربي، كلية التربية، جامعة الزقازيق العدد (29).

21.العتبي، علاء شاكر (1996) "تصميم برنامج تعليمي في النشاط التمثيلي لتطوير مفهوم الذات لدى طلبة الثانوية". كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، (اطروحة دكتوراه غير منشورة).

22.عليان، محمد محمد مصطفى. (1998). بعض الاساليب المعرفية وعلاقتها بحل المشكلات. دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين، كلية التربية- الجامعة المستنصرية، بغداد، (اطروحة دكتوراه غير منشورة).

23.فليه ،فاروق عبده واحمد عبد الفتاح (2003)،الدراسات المستقبليه (منظورتربوي)،ط1،دار المسيره للنشر والتوزيع والطباعه ،عمان

24.فهمي ،مصطفى (ب ت)،مجالات علم النفس ،مكتبه مصر ،القاهره.

25.اللامي، نشعة كريم. (2000) "اعداد برنامج ارشادي جمعي مقترح لتخفيف المشكلات الدراسية لدى طلبة كلية المعلمين" ،مجلة كلية المعلمين، العدد (23)، كلية المعلمين، جامعة الموصل.

8.Rose .C. and Goll .A. (1992)."accelerate your learning ":the action handbook .Bucklingamshire: Accelerated learning system ltd.

9.Olson , M. and Gillis, M.(1989) "Effects of teaching learing strategies with course content" , New york, Academic press.

10.Udeiela, T. (1996) : Effect of formal study skills training on sixth grade reading achievement, http:// order.com/ members/sp, cfm? AN = ED. 393091.

وإذا كانت الصحة النفسية تعد هدفاً كبيراً يسعى جميع الأفراد في هذا الميدان الحصول والحفاظ عليه ، فإن تعقد الحياة الحديثة وتعدد مجالات الضغوط ومصادرها على الانسان قد أدى الى إدراك الأفراد الى متعة الحياة التي لا تتوقف على صحتهم الجسمية حسب وإنما تتعداها الى صحتهم النفسية .

فالصحة النفسية تتطلب من الفرد أن يكون متوافقاً في مجاله الانفعالي والعقلي والاجتماعي ليكون قادراً على إستغلال حياته وقدراتها في مواجهة أعباء الحياة ، كما إنها حاجة ضرورية ومهمة لتماسك الجماعة لأن العزلة الاجتماعية لها أثر سلبي في النمو الطبيعي لدى الأطفال وتؤدي الى تفكك الهوية الذاتية لدى الكبار (الزوبعي ، ١٩٩٩ ، ص٢) .

أهمية البحث :

يعد التعاطف من المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تؤدي دوراً في الحياة الأجتماعية عن طريق فهم الأفراد الآخرين من خلال أخذ دورهم أو مواقفهم أو مشاعرهم عن طريق عملية التخيل ، ومن هنا يفهم التعاطف على أنه الوعي بأفكار ومشاعر شخص آخر وهو القدرة على فهم الحالة الذهنية للشخص الآخر (الربيعي ، ٢٠٠١ ، ص٤) .

وللتعاطف سلوك نفسي خطير إذ أنه لا يقتصر على مجرد المواساة في الضرّاء والسرّاء ، ولكنه يمتد ليكون مشاركة في التفكير ، فالتعاطف الفكري لا يحدث فقط مع أفعال الآخرين ، بل مع تجاربهم أيضاً ، لذلك فهو المنظم النافع لسلوك الناس بعضهم مع البعض الآخر (الملك ، ٢٠٠٠ ، ص١٥) .

وقد أهتم الفلاسفة والمفكرون العرب بموضوع (التعاطف) أمثال أبن سينا والغزالي ، إذ قسّم الغزالي السلوك الإنساني على أساس أن له ثلاثة جوانب إدراكية وجدانية ونزوعية ، وأهتموا بدراسة الأنفعال عموماً والتي يدخل بضمنها الأنفعال لمواقف الآخرين وهو الاهتمام بالتعاطف نفسه (عوض ، ١٩٨٠ ، ص١٦) .

التعاطف وهو التعاطف الأنفعالي ، وهو إستجابة الفرد حينما يدرك أن شخصاً آخر بحاجة الى مساعدة (الربيعي ، ٢٠٠١ ، ص٥) .

ويرى بعض علماء النفس الاجتماعيين أن التعاطف مع ألاخـرين يمكّـن الطالب من أن يصبح كائناً اجتماعياً مؤثراً في المجتمع ، كمـا أظهـرت دراسـة كوبرك وآخرين أن التعاطف يتعزز عند الأسر التي تشجع المشاركة في القـرارات وإسناد المسؤوليات للأطفال والتنويه لهم بعواقب أفعالهم وسلوكهم تجاه الآخرين (Thomas , 1979 , P. 374) .

ومن هنا نجد إن للعلاقة بين التعاطف والصحة النفسية أهمية كبيرة فـي حياة الفرد الاجتماعية ، إذ كثر الاهتمام بالعلاقات الانسانية غي عصـرنا الحـالي كونها مهمة وضرورية لتماسك الجماعة ، فضلاً عن إنها حاجة لتحقيق الإستقرار النفسي لأفراد المجتمع ، ومن هنا كان هذا البحث .

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي الى :

١. قياس التعاطف لدى طلبة الجامعة .

٢. قياس الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة .

٣. التعرف على العلاقة بين التعاطف والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية من كلا الجنسين للعـام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ .

إن نظرة الأسلام الى العالم والحياة نظرة كونية ، كلها تقدير وأحترام وهي نظرة تعاطف إنساني يقوم على تفان وأخلاص وحب (حجازي ، ١٩٨٣ ، ص١٥٨) .

لذلك يرى عالم النفس ديفيد هيوم (David Hume) وآدم سمث (Adam Smith) ومكدوكل (McDougall) أن التعاطف هو القدرة الانسانية للتأثر بمشاعر الآخرين ، وأن التعاطف أساسي وضروري للحياة الاجتماعية والتصرف الأخلاقي (Hoffman , 1977 , P. 712) . ويتفق المنظرون حالياً في الرأي على أن التعاطف يتطلب تفاعلاً معقداً بين المعرفة أو الإدراك (Cognition) والوجدان (Affect) (Berk , 1997 , P. 304) .

والتعاطف ظاهرة نفسية تقوم على مشاركة الآخرين فيما يشعرون به وله صورة بدائية وهي التعاطف الجسدي الذي يقوم على إنتقال الحركات والأفعال من شخص الى آخر بالتقليد العفوي أو العدوى كالمشاركة في الضحك والتثاوب والتصفيق ، وله أيضاً صورة نفسية مصحوبة بالوعي كإشتراك شخصين أو أشخاص عدة في حالات نفسية كالسرور أو الغضب (صليبيا، ١٩٧١، ص٢٩٦).

وتشير دايموند (Dymond 1950) الى التعاطف بأنه عملية معرفية يتضمن أخذ دور الشخص الآخر ورؤية العالم كما يراه الآخر (Dymond , 1950 , P. 343) . وترى ايزنبرج (Eisenberg 1995) أن التعاطف أستجابة إنفعالية بديلة بالأعتماد على فهم الحالة للشخص الآخر أو الظرف الذي يكون مشابه للحالة ألأنفعالية للشخص الآخر أو التوافق مع موقف الشخص الآخر ، على سبيل المثال إذا شعر الملاحظ بالحزن بالأعتماد على رؤية حزن الآخر فإن الملاحظ هذا يكون متعاطفاً (Eisenberg , 1995 , P. 15) .

وقد أشارت دراسات عديدة الى أهمية التعاطف ، فقد أشار كاين وكلارك الى العلاقة بين التعاطف والعلاقات الاجتماعية ، إذ وجدا أن هناك علاقة قوية إيجابية بين التعاطف وعدد الأصدقاء وتوقع الأخلاص والالتزام والودية (Cain & Clark , 1987) . كما وضع باستن وآخرون شكلاً خاصاً من

أما التعريف الإجرائي للتعاطف فيتمثل بـ : " الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن فقرات المقياس ".

ثانياً. الصحة النفسية (Psychological Health) :

١. تعريف مغاريوس (١٩٧٤) :

" إنها مدى أو درجة نجاح الفرد في التوافق الداخلي بين دوافعه ونوازعه المختلفة وفي التوافق في علاقاته ببيئته المحيطة بما فيها ومن فيها من موضوعات وأشخاص " . (مغاريوس ، ١٩٧٤ ، ص١٧)

٢. تعريف فهمي (١٩٨٧) :

" هي القدرة على التكيف وعلى التوافق النفسي التي تهدف الى تماسك الشخصية ووحدتها وتقبل الفرد لذاته وتقبل الآخرين له بحيث يترتب على هذا الشخص شعوره بالسعادة والراحة النفسية " (فهمي ، ١٩٨٧ ، ص٩٧) .

٣. تعريف الزوبعي (١٩٩٩) :

" تقبل الفرد لذاته وقدرته على مواجهة الأزمات وعدم الشعور بالأضرار الجسمية والأعراض النفسجسمية والنمو من أجل التوافق مع الآخرين " .

(الزوبعي ، ١٩٩٩ ، ص٩)

٤. تعريف الزبيدي (٢٠٠٠) :

" سعي الفرد المتواصل بحالة الوئام والانسجام والأتزان النفسي بينه وبين مجتمعه وبيئته في أبعاد الشخصية جميعها ومتطلباتها التي تشعره بالرضا والسعادة " (الزبيدي ، ٢٠٠١ ، ص٢١)

وقد تبنى الباحث تعريف (الزوبعي ١٩٩٩) لشموليته أولاً ، ولأنه يتماشى مع أهداف البحث الحالي ثانياً .

أما التعريف الإجرائي للصحة النفسية فيتمثل بـ :

" الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي من خلال إجابته على مقياس الصحة النفسية المعتمد في هذا البحث " .

تحديد المصطلحات :

تم تحديد المصطلحين الآتيين :

أولاً. التعاطف (Empathy) :

١. تعريف دايموند (١٩٤٩) :

" الأنتقال أو التحويل التخيلي لشخص ما الى تفكير ومشاعر وأحاسيس شخص آخر ومن ثم تصور العالم كما يراه الشخص الآخر " .

(الربيعي ، ٢٠٠١ ، ص١٩)

٢. تعريف مهربيان وأبستن (Meharabian & Epstein) عام (١٩٧٢) :

" إستجابة إنفعالية بديلة لخبرات الآخرين الأنفعالية " .

(الربيعي ، ٢٠٠١ ، ص١٩)

٣. تعريف هوفمان (Hoffman) عام (١٩٨٢) :

" إستجابة بديلة للأشارات الانفعالية الصادرة من شخص آخر "
(Hoffman . 1982 , P. 270)

٤. تعريف عاقل (١٩٨٨) :

" تفهم مشاعر الانساه الآخر وحاجاته وآلامه " .

(عاقل ، ١٩٨٨ ، ص١٣١)

٥. تعريف جابر وكفافي (١٩٩٠) :

" الوعي الموضوعي بأفكار ومشاعر شخص آخر والمعاني التي تتضمنها هي المشاعر والأفكار ، وهو وهي يؤكد مواصلة موضوعيته ويفصل المشاعر حتى حينما يواجه بأمور نفسية مزعجة " .

(جابر وكفافي ، ١٩٩٠ ، ص١٢٢)

وفي ضوء التعريفات الآنفة الذكر ، فقد تبنى الباحث تعريف مهربيان وأبستن عام (١٩٧٢) للتعاطف لأعتماد مقياسهما في قياس التعاطف .

وقد أدخل مفهوم التعاطف في الكثير من نظريات علم الجماليات وفي عام 1903 ادخله لبس (Lipps) الى علم النفس ليدل على فعل القاء المرء ذاته في عمل فني او منظر طبيعي (دسوقي ، 1988، ص473) .

نظريات التعاطف :

فيما يلي عرض للنظريات التي حاولت تفسير مفهوم التعاطف :

1. نظرية ثيودور لبس (Theodor Lipps Theory) :

إن كيفية فهم الشخص للاشخاص الاخرين قاد ثيودور لبس عام 1903 الى تجسيد المفهوم بمصطلح الماني " Einfuhlung " ويقصد به ميل المدركين لوضع انفسهم في مواضع الادراك ، ويرى لبس ان التعاطف ناتج من استجابة تقليدية (Motor Mimicry) فعندما يلاحظ شخص شخصاً اخر وهو واقع تحت تأثير شعور ما ، فإنه يقلده تلقائياً بتغيير بسيط في الوضع، وتعبير الوجه التي تعطي علامات تسهم في فهمه لمشاعر الشخص الاخر ، فضلاً عن التقويم الذهني الذي يكون ضرورياً لظهور حالة التعاطف (Hoffman , 1977 , P. 717) .

2. نظرية التحليل النفسي (Psychology Analysis Theory) :

ينظر فرويد (Frued) الى التعاطف بانه " توحد " (Identification) فالتوحد نشاط لا شعوري مبني على الغريزة ومشروط بخبرات الطفولة ، اذ ان الانسان له حاجة غريزية للتوحد وهذه الحاجة تجعله يدافع عن نفسه .

ويرى فرويد ان التعاطف طريقة للتواصل والفهم لانه يربط الفهم مع الشعور بالتشابه او التماثل ، فعندما يشعر الفرد بانه اصبح اقل تشابهاً او تماثلاً مع الاشخاص الاخرين فانه يجد ان التعاطف اصبح امر لا يمكن الاعتماد عليه (Katz , 1963 , PP. 72 , 78) .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري :

أولاً. التعاطف :

مقدمة :

يعَد التعاطف من المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تؤدي دوراً في الحياة الاجتماعية عن طريق فهم الافراد الاخرين من خلال اخذ دورهم او موقفهم او مشاعرهم عن طريق عملية التخيل .

وللتعاطف اساس فلسفي ، إذ شهد القرنان السابع عشر والثامن عشر محاولات جادة وعميقة في وضع اساس للاخلاق وما ينشأ عنه من تعاطف انساني ، واصل فكرة التعاطف عند أفلاطون الاعتقاد بان الكون كائن حي واحد ، ويبرر افلاطون تأثير الدعاء والصلاة بتعاطف الكائنات العليا معنا بحيث يمكنها ان تستجيب لرغباتنا (زكريا ، 1970 ، ص148) .

ويعتقد آدم سميث (Adam Smith) ان التعاطف سلوك نفسي خطير ، إذ إنه لا يقتصر على مجرد المواساة في الضراء والمظاهرة في السراء ، ولكنه يمتد ليكون مشاركة في التفكير (فالتعاطف الفكري ليس فقط مع افعال الاخرين بل مع تجاربهم ايضاً وهو إذن المنظم النافع لسلوك الناس بعضهم مع بعض) (حجازي ، 1983 ، ص122) .

ويأتي الدين الاسلامي مكملاً للاديان الاخرى التي نادت بالتعاطف اذ يؤكد الرسول الاعظم(صلى الله عليه وسلم) ان التعاطف هو العروة التي يعتصم بها المسلمون، اذ ان من صفات المؤمنين التعاطف وبه يشارك الاخرين افراحهم واحزانهم مثلهم في ذلك كمثل جسم الانسان ، فكل جزء في البدن مستقل يؤدي وظيفته الخاصة ، لكنه اذا ما تألم عضو فان الكل يتظافر ليخفف الم ذلك العضو (حجازي ، 1983 ، ص182) .

ذاته الى ادوار الاخرين وخبراتهم ، اذ انه من خلال اخذ الدور يعلم الفرد نفسه ان يتصرف بشكل اقل عاطفية واكثر ادراكاً للذات ومن خلال هذه القدرة يتمكن من العودة الى ذاته الاصلية (Mead , 1934 , P. 254) .

6. نظرية هوفمان (Hoffman's Theory) :

يعّد هوفمان واحداً من الباحثين المشهورين في مجال التعاطف واحدثهم ، اذ يرى ان التعاطف عبارة عن التفاعل القائم بين الحس المعرفي (Cognitive Sensation) بالاخرين والمشاعر التعاطفية (Empathic Feelings) وهذا الحس المعرفي بالاخرين يتطور بتقدم العمر ، ففي المرحلة الاولى من الرضاعة يفتقر الاطفال الى مثل هذا الاحساس وليس لديهم ادراك بان للاشياء والناس وجود منفصل عن ذاتهم ، وهذا الادراك يكون محدوداً ، فالطفل لا يعرف بان هؤلاء الافراد لديهم اوضاع داخلية تخصهم ويميل لأن يعزو خصائصهم وكأنها عائدة له وذلك بسبب مركزية الذات التي تقل تدريجياً من عمر (7 -8) سنوات . ثم يبدأ الطفل بعد هذا العمر بادراك ان للاخرين اوضاعهم الخاصة بهم ، ويمثل هذا المستوى من الادراك بداية القدرة على اخذ الدور عند الاطفال (Hoffman , 1975 , P. 611) .

ويرى الباحث ان نظرية هوفمان والمنظور الذي طرح فيها لتفسير التعاطف هو الأقرب الى المقياس الذي تم تبنيه في البحث ، إذ ربطت نظرية هوفمان بين الجانبين الادراكي والانفعالي وهذا ما اشار له الباحثان مهربيان وابستن (Mehrabian & Epstein) في دراستهما واعدادهما للمقياس الخاص بقياس النزعة او الميل للتعاطف اذ عدّا التعاطف معرفة بمشاعر الاخرين فضلاً عن مشاركة الاخرين بهذه المشاعر.

ويستخدم فرويد مصطلح التعاطف بشكل خاص من خلال ربطه بالتوحد والتقليد (Imitation) ، فالاطفال لا يكتسبون معاييرهم من التدريب فقط وانما بشكل كبير من الحب ومن التوحد فانهم يميلون الى ان لا يفعلوا ما يقوله لهم اباؤهم بل يقلدون ما يرونه امامهم . إذ ان الطفل يقلد اكثر مما ينفذ الاوامر (Stotland , 1969 , P. 228) .

3. المدرسة السلوكية :

يرى دولارد وميلر (Dollard & Miller) ان التعاطف يتم عن طريق التقليد ، فاما ان يكون التقليد مصدراً للعقوبة او مصدراً للمكافأة ، فعندما يكون مصدراً للعقوبة فاننا نميل الى تعلم اشياء تجعلنا مختلفين عما قلدناه ، وعندما يكون التقليد مصدراً للمكافأة ويطابق مشاعر الاخرين فاننا نميل الى تكراره وهذا ما يطلق عليه التعاطف (Empathy) (Dollard & Miller , 1950 , P. 92) .

4. نظرية كارل روجرز (C. Rogers Theory) :

يشير التعاطف عند روجرز الى المحاولة بواسطة وعي الذات (Self -Aware) للشخص لفهم الخبرات الايجابية والسلبية غير المفهومة في ذات الشخص الاخر . ان الجانب المهم في هذه العملية هو دقة التعاطف (Empathic Accuracy) بسبب ان الهدف في التعاطف هو تقديم الفهم للشخص الاخر. ويعتمد التعاطف على استخدام الخيال .

وأوضح روجرز ان التعاطف يستخدم للحصول على معلومة حول الجانب الذاتي لدى الاشخاص الاخرين ، واستخدام التعاطف يمكن ان يقود الى فهم مشكلة المريض (Ragers , 1975 , P. 4 , 30) .

5. نظرية ميد (Mead's Theory) :

يفترض ميد وهو عالم نفس اجتماعي ان التعاطف عملية أخذ الدور (Role - Taking) ، إذ يطور الفرد أساليب للتوافق الذاتي (Self - adjestment) من خلال عملية اخذ الدور التخيلي ، فالخبرة تعلمه كيفية توقع الاستجابة من الاخرين والسيطرة على نشاطه بواسطة العملية الازدواجية (The Double Process) في تحويل

ثانياً. الصحة النفسية :

۞ مؤشرات الصحة النفسية :

يمكن تحديد مؤشرات الصحة النفسية بالآتي :

1. **التوافق الذاتي :**

يعني القدرة على حسم الصراعات النفسية والتوافق بين الدوافع المتصارعة والقدرة على حل المشكلات حلاً ايجابياً . وللتوافق الذاتي اثره في التوافق الاجتماعي والتوافق المهني .

2. **التوافق الاجتماعي :**

يقصد به القدرة على عقد علاقات اجتماعية طيبة تتسم بالتسامح والتعاون والايثار، ويتأثر هذا النوع من التوافق بالاتزان الانفعالي للفرد ، فاضطراب الحياة الاجتماعية والعلاقات الإنسانية مرهون باضطراب الحياة الانفعالية " كالخوف ، والقلق ، وضعف الثقة بالنفس ... الخ) .

3. **إرتفاع مستوى الاحتمال النفسي :**

ويعني القدرة على تأجيل الحاجات الآجلة والصمود امام الازمات من دون ان يختل انفعاله او تفكيره .

4. **الانتاج الملائم :**

يعني قدرة الفرد على إنتاج المعقول في حدود ذكائه وحيويته واستعداداته .

5. **الشعور بالرضا :**

ويعني استمتاع الفرد بحياته وبأسرته ورضاه عن عمله واصدقائه وحياته بصورة عامة .

(راجح ، 1965، ص558)

۞ الفرق بين التعاطف (Empathy) والمشاركة الوجدانية (Sympathy) :

هناك من لا يميز بين المصطلحين النفسيين التعاطف والمشاركة الوجدانية نتيجة لوجود خلط واضح بينهما ، إذ إننا في كلتا الحالتين نسمح لانفسنا ولمشاعرنا ان تندمج وان نتشارك مع الاخرين بمشاعرهم . الا ان هدف كل عملية يختلف عن الاخر ، ففي حالة التعاطف نركز انتباهنا على مشاعر الشخص الاخر وحالته ، اما في المشاركة الوجدانية فاننا ننشغل بالتساوي ما بين مشاعرنا ومشاعر الاخرين ولا نهتم كثيرا بحال او بواقع الشخص المقابل (Katz , 1963 , P. 8) .

ويشير ميشيل وكولدستين (Michael & Goldstein 1985) الى ان الشخص المشارك وجدانياً مقارنة بالمتعاطف اكثر انشغالاً بمشاعره عند الاستجابة للشخص الاخر . وهكذا يكون اقل قدرة للاستجابة للشخص الاخر بطريقة حساسة للوضع والسياق الانفعالي له ، ويؤكدان ان التعاطف يتضمن ممارسة الدور والمهارة في قراءة المنبهات غير اللفظية والتحسس بدرجة عميقة لحالة الشخص الاخر او موقفه (Eisenberg ,1987 , P. 6) .

وفي التعاطف تكون الذات وسيلة للفهم ولا يفقد الشخص هويته (Indentity) والمشاركة الوجدانية هي الارتباط بالشعور بالودية (Communion) أكثر من الدقة (Accuracy) ، وفي التعاطف نضع انفسنا مكان الاخرين ، في حين نضع الاخرين في مكاننا في المشاركة الوجدانية ، وفي التعاطف أنا أتصرف " كما لو كنت " انا الشخص الاخر، في حين " انا " اكون الشخص الاخر في المشاركة الوجدانية، وفي التعاطف يكون الهدف هو فهم الشخص الاخر، في حين يكون الهدف سعادة الشخص الاخر في المشاركة الوجدانية، واخيراً فالتعاطف طريقة للمعرفة والمشاركة الوجدانية طريقة للارتباط، وبذلك فهما عمليتان مختلفتان بمضامين ونتائج مختلفة (Wispe, 1986, P. 318) .

ب. أن يتمكن الفرد من الوصول الى معنى لحياته من خلال هدف يختاره بارادته ويعيش ساعياً من اجل تحقيقه .

جـ. أن يكون الفرد قادراً على التعاطف مع الاخرين.

د. ان يكون ملتزما بقيم عليا مثل الخير والحق والجمال.

وأن هذه المؤشرات تخلق الاحساس والطمأنينة عند الفرد والانتماء وتقبل الذات وتحقيق الامكانيات ونجاحه فيما يسعى اليه من اهداف ومن ثم تحقيق الصحة النفسية له.

(مرسي ، 1979، ص133)

4. النظرية السلوكية :

المحور الرئيس لهذه النظرية هو عملية التعلم وتسمى المثير والاستجابة ، اذ أن المثير الذي يتعرض له الكائن الحي يصحب معه استجابة ، وتعد العادة بمثابة المفهوم الاساس في هذه النظرية عن السلوك والذي هو محور دراسة الشخصية . فالسلوك المرضي يمكن اكتسابه كما يمكن التخلص منه مثلما هو الحال في السلوك العادي مع وجود اختلافات بين طريقة اكتساب السلوك المرضي . فالعملية الرئيسة في كلتا الحالتين هي عملية تعلم اذ تتكون الارتباطات بين مثيرات واستجابات أي أن الاضطراب الانفعالي الاجتماعي يكون بسبب الفشل في تعلم او اكتساب عادات مناسبة وفعالة من شأنه أن يساعد الفرد على التعاون مع الآخرين وعلى مواجهة المواقف التي تحتاج الى إتخاذ قرارات فإن إكتساب الفرد عادات تتناسب مع ثقافة مجتمعه يجعله في صحة نفسية سليمة، وإذا فشل في إكتساب عادات لا تتناسب مع ما هو متعارف عليه في المجتمع من عادات يصبح في صحة نفسية سيئة أو إنه مضطرب إنفعالياً (الزوبعي ، 1999 ، ص31) .

نظريات الصحة النفسية :

هناك الكثير من النظريات التي تناولت مفهوم الصحة النفسية ، منها :

1. نظرية فرويد :

يرى فرويد ان الصحة النفسية تتألف من القدرة على الحب وعلى القيام بالعمل المثمر . والشخصية السليمة من منظور مدرسة التحليل النفسي هي حصيلة الانسجام بين الهو (Id) والانا (Ego) والانا العليا (Super-ego) ، فالشخصية السليمة تستطيع اشباع الحاجات وتبقى مع ذلك متحررة من الشعور بالاثم أو اللوم الاجتماعي (الزوبعي ، 1999 ، ص27) .

2. نظرية جانيه (P. Janet) :

يرى جانيه بان التوازن والانسجام الفعلي يصل حداً طبيعياً لدى الإنسان بواسطة مستوى معين من التوتر النفسي، وان السلوك العصابي ينجم من قلة الطاقة التي تحافظ على ذلك المستوى من التوتر، كما ان شحنة الطاقة النفسية تضعف من قابلية الفرد وتؤدي الى عزل بعض الافكار والمشاعر الشخصية وان هذه المشاعر المنقسمة تبقى لوحدها خارجة عن الارادة وتظهر بشكل اعراض مرضية كالتجوال النومي او الرعشة او الشلل او فقدان الذاكرة (الدباغ ، 1977 ، ص23) .

3. النظرية الانسانية لـ (روجرز ومازلو) :

تقوم هذه النظرية على المسلمات الاتية :

أ. ان الإنسان خير بطبيعة وما يظهر لديه من عدائية وانانية تعد بمثابة اعراض مرضية تحصل نتيجة لحده من ان يحقق انسانية.

ب. ان الإنسان حر ولكن في حدود معينة.

جـ. الصحة النفسية تتمثل بتحقيق الفرد لانسانيته تحقيقاً كاملاً.

وقد وضع هذا الاتجاه مؤشرات الصحة النفسية عند الفرد ومن أهمها :

أ. ادراك الفرد لحريته وحدوده .

والمجموعة التجريبية على مقياس هوجان للتعاطف ، ويؤشر ذلك إلى أن التعليم لا يؤدي دوراً في التعاطف (Black & Philips , 1982 , P. 159) .

4. دراسة أزنبرج ولينون (Eisenberg & Lennon 1983) :

إستهدفت تعرف العلاقة بين التعاطف والجنس ، إذ طبق الباحثان مقياس التعاطف على عينة من الذكور والإنا ، وعُولجت البيانات بإستخدام الأنحراف المعياري والأختبار الزائي ، فكشفت النتائج أن الإناث يظهرن مستوى عالياً من التعاطف مقارنة بالذكور . وعلل ذلك على أساس أن الإناث يبكون ويعبرون عن مشاعر الأنزعاج عندما يرون شخصاً آخر منزعج أكثر من الذكور لأنهن أفضل من الذكور في قراءة المنبهات الأنفعالية غير الكلامية التي يطلقها الشخص المقابل (Eisenberg & Lennon , 1983 , P. 100) .

5. دراسة بارنت وآخرين (Barnett , et. al. 1985) :

إستهدفت إختبار فرضية أن القابلية (Ability) لمساعدة شخص آخر ربما تسهل التعبير عن التعاطف لذلك الشخص ، وقد إستخدام مقياساً للأستجابة التعاطفية وأختبار التوجه الفعلي لحل المشكلات وأختبار إدراك الشكل ، إذ تكون مقياس التعاطف من (14) فقرة ، (6) منها تعكس مشاعر التعاطف و(8) تعكس مشاعر التضيق على عينة مؤلفة من (70) من طلبة الجامعة ، وبإستخدام تحليل التباين أظهرت النتائج أن تشجيع الشخص على الأعتقاد بأن لديه القدرة لمساعدة شخص ما يحتاج للمساعدة يساعد في إظهار التعاطف لديه ، وأن التعزيز المباشر لمهارات المساعدة أو الأشارة إلى الطرائق والأساليب التي يمكن مساعدة المحتاجين فيها يساعد في ظهور الإستجابات التعاطفية لديهم (Barnett , et. al., 1985 , P. 679) .

6. دراسة أدرمان (Aderman 1992) :

إستهدفت معرفة العلاقة بين التعاطف والتشئة الأجتماعية ، إذ قام الباحث ببناء مقياس للتعاطف ومقياس للتشئة الأجتماعية . وطبق المقياسان على عينة بلغت (240) طالباً وطالبة بواقع (120) طالباً و(120) طالبة من طلبة الجامعة ، وإستخدم معامل إرتباط بيرسون لتحليل البيانات ، فأظهرت النتائج أن هناك إرتباطاً بين التعاطف والتشئة الأجتماعية (Aderman , 1992 , P. 82) .

🕮 الدراسات السابقة :

أولاً. دراسات تناولت التعاطف :

1. دراسة أزنبرج (Eisenberg 1978) :

إستهدفت معرفة العلاقة بين التعاطف والنمو الخلقي (Moral Development) ، وإستخدمت الباحثة مقياس التعاطف لـ " مهربيان وأبستن " ومقياس سلوكي لتحديد مستوى الحكم في سلوك المساعدة ، وتألفت العينة من (72) طالباً وطالبة من المراهقين بواقع (35) ذكراً و(37) أنثى ، وبعد أن يجيب كل مفحوص فيها عن مقياس التعاطف تجرى له مقابلة يسأل فيها فيما إذا كان يرغب في مساعدة المجرب أم لا . وتسجل الإستجابات مع ذكر الأسباب ثم تحدد مستويات الإستجابة في سلوك المساعدة ، وأظهرت النتائج أن التعاطف يرتبط إيجابياً مع النمو الخلقي لدى الجنسين (Eisenberg , 1978 , P. 185) .

2. دراسة هوفمان (Hoffman 1981) :

إستهدفت معرفة العلاقة بين التعاطف والشعور بالذنب (Gulte Feeling) ، إذ طبق الباحث مقياس التعاطف ومقياس الشعور بالذنب على عينة بلغت (360) من الذكور والأناث ، وتمت معالجة البيانات إحصائياً بإستخدام الأختبار التائي (t-test) ومعامل الأرتباط . وأظهرت النتائج وجود علاقة بين التعاطف والشعور بالذنب ، فقد وجد أن الأشخاص الذين يتسلّمون أخباراً سيئة ويوصلونها إلى الشخص المعني يشعرون بمزيد من الذنب عندما لا يشاركونه مصيبته مقارنة بحالتهم عندما ينقلون الخبر إليه ويتعاطفون معه (Hoffman , 1981 , P. 121) .

3. دراسة بلاك وفيليبس (Black & Philips 1982) :

إستهدفت هذه الدراسة تصميم وتقويم برنامج للطلبة في كلية المعلمين لتطوير قدراتهم ومهاراتهم ضمن علاقاتهم الشخصية التعاطفية المتبادلة مع الآخرين وقد طبق الباحث مقياس التعاطف لـ هوجان (Hogan) ومقياس الأستجابة لـ" كازداس " (Gazdas) ومقياساً للتسلطية . فأظهرت النتائج أن لا فرق بين درجات المجموعة الضابطة

3. دراسة فهمي (1971) :

كان هدف هذه الدراسة هو التعرف على علاقة بين نجاح الشباب في حل مشكلاتهم وصحتهم النفسية، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق قائمة موني (Mony) كاداة للبحث على عينة بلغت (560) شاباً جامعياً، وبعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون، توصلت الدراسة الى أن هناك علاقة بين نجاح الشباب في معالجتهم لمشكلاتهم وارتفاع صحتهم النفسية المتمثلة بالسيطرة على مشاعر القلق والشعور بالرضا والامن (فهمي، 1987، ص442-445).

4. دراسة الزبيدي (2001) :

كان هدف هذه الدراسة قياس الصحة النفسية لدى موظفات الجامعة ، إذ تم تطبيق مقياس الزبيدي للصحة النفسية على عينة مكونة من (80) موظفاً من جامعة بغداد تم اختيارهم بصورة عشوائية ، وبعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام النسبة المئوية ، توصلت الدراسة الى أن عينة البحث تتمتع بالصحة النفسية (الزبيدي ، 2001 ، ص2-10).

7. دراسة باتسن (Batson 1994) :

إستهدفت معرفة العلاقة بين التعاطف والسلوك العدواني . وطبق الباحث مقياساً للتعاطف ومقياساً آخر لقياس السلوك العدواني ، على (320) طالباً وطالبة . وأظهرت النتائج أن هناك علاقة سلبية بين التعاطف والسلوك العدواني ، إذ أن الأفراد الذين سجلوا درجات عالية في التعاطف كانت درجاتهم منخفضة على مقياس السلوك العدواني . (Batson , 1994 , P. 172)

ثانياً. دراسات تناولت الصحة النفسية :

1. دراسة نيل (Neel) عام (1955) :

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مشكلات الصحة النفسية المتمثلة بمشكلات التوافق لدى مجموعة كبيرة من عمال الانتاج، إذ تم تطبيق إدوات بحثية كالمقابلة ومقياس الشخصية ، وبعد تحليل البيانات احصائياً باستخدام النسبة المئوية، توصلت الدراسة الى ان ضعف الصحة النفسية المتمثلة بشعور العمال بقلق يؤدي الى غيابهم، وان (25٪) منهم يشعرون بالنقص في قدرتهم المطلوبة لاداء العمل (الرفاعي، 1987، ص509) .

2. دراسة جليمر (Glemer) عام (1966) :

استهدفت هذه الدراسة المقارنة في الصحة النفسية بين العاملات ذوات الغياب المرتفع والعاملات ذوات الغياب الواطئ، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق إداة للصحة النفسية على عينة مكونة من (40) من العاملات في المؤسسات الإنتاجية ، وبعد تحليل البيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، توصلت الدراسة ان العاملات ذوات الغياب المرتفع يعانين من ضعف صحتهن النفسية تمثلت بظهور حالات من الاضطراب النفسي (الزوبعي ، 1999، ص51).

عينة البحث :

بلغت عينة البحث (100) طالباً وطالبة جامعية تم إختيارهم بطريقة عشوائية من رئاسة جامعة بغداد موزعين بواقع (50) من الذكور و(50) من الأناث ، تم اختيارهم من (4) كليات تمثل اثنتان منها الكليات الانسانية واثنتان آخران الكليات العلمية ، فضلاً عن اختيار (25) طالباً وطالبة من الاقسام المختارة عشوائياً من هذه الكليات ، وجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

توزيع افراد العينة بحسب الكلية والقسم والجنس

الكلية	القسم	الجنس		المجموع
		ذكور	أناث	
الآداب	اللغة الانكليزية	13	12	25
التربية	التاريخ	13	12	25
العلوم	الكيمياء	13	12	25
الهندسة	مدني	13	12	25
المجموع الكلي		52	48	100

أداتا البحث :

تكونت أداتا البحث من مقياس التعاطف ومقياس الصحة النفسية ، وكالآتي :

أولاً. مقياس التعاطف :

تم تبني مقياس الربيعي (2001) للتعاطف والذي تألف من (32) فقرة ، لأنه يتماشى مع عينة البحث (طلبة الجامعة) ، والذي تكون من (5) بدائل هي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، لا) (ملحق / 1) ، وتراوح المدى النظري للمقياس (32-160) ، وقد بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (96) .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

مجتمع البحث :

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2004 -2005 لكلا الجنسين والبالغ عددهم (21076) طالباً وطالبة، إذ بلغ عدد الذكور (11583) طالباً وعدد الاناث (9493) طالبة، موزعين على (10) كليات وهي (التربية ، والهندسة ، والعلوم ، والادارة والاقتصاد ، والمعلمين ، والقانون ، والصيدلة ، وطب الاسنان ، والطب ، والاداب) ، وجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

توزيع افراد المجتمع بحسب الكلية والجنس للعام الدراسي 2004-2005

الكلية	الجنس		المجموع
	ذكور	أناث	
التربية	2101	886	2987
الهندسة	1110	716	1826
العلوم	907	1077	1984
الأدارة والاقتصاد	2573	1242	3815
المعلمين	1880	2285	4165
القانون	329	338	667
الصيدلة	228	243	471
طب الأسنان	222	208	430
الطب	607	688	1295
الآداب	1626	1810	3436
المجموع الكلي	**11583**	**9493**	**21076**

الوسائل الاحصائية :

تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية :

1. الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة لغرض التعرف على قياس التعاطف والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة .
2. معامل أرتباط بيرسون (Anastasi , 1976 , P. 95) لاستخراج ثبات مقياس التعاطف بطريقة التجزئة النصفية ، وللتعرف على طبيعة العلاقة بين التعاطف والصحة النفسية ، فضلاً عن استخدام معادلة سبيرمان – براون .

وهذا يعني ان الفقرات الايجابية تأخذ ترتيب اوزان البدائل (5، 4 ، 3، 2 ،1). اما الفقرات السلبية فقد اخذت الترتيب المعاكس لهذه الاوزان وهي (1، 2، 3، 4، 5).

ثانياً. مقياس الصحة النفسية :

تم تبني مقياس الزوبعي (1999) للصحة النفسية والذي تألف من (40) فقرة ، لأنه يتماشى مع عينة البحث (طلبة الجامعة) ، والذي تكون من (5) بدائل هي (دائماً ، غالباً، أحياناً ، نادراً ، ابداً) (ملحق / 2) ، وتراوح المدى النظري للمقياس (40-200) ، وقد بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (120) .

وهذا يعني ان الفقرات الايجابية تأخذ ترتيب اوزان البدائل (5، 4 ، 3، 2 ،1). اما الفقرات السلبية فقد اخذت الترتيب المعاكس لهذه الاوزان وهي (1، 2، 3، 4، 5).

🕮 مؤشرات ثبات المقياس :

أولاً. الثبات :

يعطي الثبات مؤشراً الى دقة المقياس ، إذ أنه يشير الى أن المقياس على درجة عالية من الدقة والإتساق ، فيما يزودنا به من بيانات حول المفحوصين ، حيث إعتمد الباحثون على طريقة التجزئة النصفية في إيجاد ثبات مقياس التعاطف ، وقد تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (40) طالباً وطالبة جامعية بطريقة عشوائية ، وتم استخدام معادلة ارتباط بيرسون في إيجاد الثبات ، حيث بلغ معامل الارتباط (0.61) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغ (0.76) (Ebel , 1972 , P. 95) .

🕮 التطبيق النهائي :

تم تطبيق المقياسين بصورتهما النهائية على عينة عشوائية بلغت (100) طالباً وطالبة جامعية للمدة من (2005/11/3-2005/11/28م) ، إذ جرت عملية التطبيق بصورة طبيعية ولم تعترض الباحث أي صعوبات تذكر .

في الجماعة المسلمة . فضلاً عن أن لمجتمعنا العربي عادات وتقاليد تفرض على الفرد أن يكون محباً لأهله وجيرانه، متعاطفاً معهم، يحزن لحزنهم ويحاول أن يخفف عنهم ويفرح لفرحهم ويحاول أن يزيده .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه مهربيان وأبستن (Mehrabian & Epstein 1972) إذ كانت عينة البحث من طلبة الجامعة يتمتعون بالنزعة أو الميل للتعاطف (Mehrabian & Epstein , 1972 , P. 535) .

ثانياً. قياس الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة :

بعد إستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المستخرجة كانت (26.02) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (99) ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (1.671)، مما يعني أن هناك فروق دالة أحصائياً، وبالتالي يشير الى أن عينة البحث تتمتع بالصحة النفسية ، والجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول (4)

قيمة الأختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات الصحة النفسية لدى عينة البحث

العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
100	152	12.28	120	26.02	1.671	0.05

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال سلامة بناء العلاقات الاجتماعية وتعزيز قيمها بين عموم أفراد عينة البحث بعيداً عن الإضطراب والتعامل القسري والاهمال المتعمد والمبالغة في العقوبة والتي تخلق علاقات شخصية مضطربة أو متأزمة وذات إنعكاسات ومردودات إيجابية عالية على صحة الأفراد النفسية كحُسن تصرفاتهم وسلامة سلوكهم سواء للأفراد بذاتهم أو مع الآخرين .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الزبيدي (2001) والتي أشارت الى أن عينة البحث تتمتع بالصحة النفسية (الزبيدي ، 2001 ، ص2-10) .

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

بعد تطبيق أداتا البحث وإجراء التحليلات الأحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها ، سيتم في هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها على وفق أهداف البحث .

أولاً. قياس التعاطف لدى طلبة الجامعة :

بعد المعالجة الأحصائية لبيانات البحث ، بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس التعاطف (103.77) بأنحراف معياري قدره (11.18) في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (96) درجة . وبإستخدام الأختبار التائي (T-test) لعينة واحدة لأختبار دلالة الفرق بين المتوسطين ، بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.94) وتبين أن الفرق دال أحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (99) ، وهذا يعني أن أفراد عينة البحث الحالي يتمتعون بالنزعة أو الميل للتعاطف . وكما موضح في الجدول (3) .

الجدول (3)

قيمة الأختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات التعاطف لدى عينة البحث

العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
100	103.77	11.18	96	6.94	1.671	0.05

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن الدين الأسلامي قد أكد مكارم الأخلاق وحث عليها ومنها الميل للتعاطف وذلك كي تزداد علاقات المودة بين أفراد المجتمع الواحد ، وأن يكون هذا التعاطف منبعثاً من فيض الرحمة المستقرة في الوجدان ، وقد كان الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم) الأسوة والقدوة الذي أكد التعاطف وتأصيله

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى عدد من التوصيات اهمها :

1. ضرورة توفير أفضل السبل السليمة التي تجعل طلبة الجامعة يتمتعون بصحة نفسية.
2. إستثمار التعاطف لدى طلبة الجامعة ، والعمل على زجهم في الأماكن التي تحتاج الى تعاطف مثل المستشفيات ودور العجزة ودور الدولة .
3. التأكيد على القيم الاجتماعية النبيلة ودور التعاطف بين أبناء المجتمع الواحد لما له من دور كبير في تعزيز مشاعر وأتجاهات أبناء المجتمع .

المقترحات :

وإستكمالاً للجوانب ذات العلاقة ، يقترح الباحث الآتي :

1. إجراء دراسة لعينات أخرى ومقارنتها مع نتائج البحث الحالي .
2. إجراء دراسة لمعرفة علاقة التعاطف بمتغيرات مختلفة مثل (التوافق النفسي ، المعاملة الوالدية ، المسؤولية الاجتماعية ... الخ) .
3. إجراء دراسة مقارنة للعلاقة بين التعاطف والصحة النفسية على وفق متغيرات ديموغرافية أخرى (كالجنس ، العمر ، التحصيل الدراسي ... الخ) .

ثالثاً. التعرف على العلاقة بين التعاطف والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة :

بعد إستخدام معامل إرتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين التعاطف والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة تبين أن معامل الأرتباط كان (0.78) ، مما يعني أن هناك أرتباط بين المقياسين ، وهذا المعامل يعد معامل أرتباط حقيقي .

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن ميل الشخص للتعاطف يتأثر بصحة الفرد النفسية . أي بمعنى إن بناء بيئة ومجتمع صحي ونفسي سليم كفيل بخلق وتطور علاقات إجتماعية قائمة على التعاطف والتسامح .

صليبيا ، جميل (1971) . **المعجم الفلسفي** . بيروت : دار الكتب اللبناني .

عاقل ، فاخر (1988) . **معجم العلوم النفسية** . بيروت : دار الرائد العربي .

عوض ، عباس محمود (1980) . **مدخل إلى الأسس النفسية والفسيولوجية للسلوك** . الأسكندرية : دار المعرفة .

فهمي، مصطفى (1987): **الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف**، مكتبة الخانجي، مصر.

مرسي ، سيد عبد الحميد (1979) : **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي** ، ط1 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

مغاريوس، صموئيل (1974): **الصحة النفسية والعمل المدرسي**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .

الملك ، حاجة احمد حسن (2000) : **قياس مستوى التعاطف لدى الطفل السوداني** ، رسالة ماجستير غير منشورة .

ثانياً. المصادر الأجنبية :

Aderman , D. (1992) . The socialization of altruistic and empathy behavior (doctoral dissertation , Michigan State University , 1991) . *Dissertation Abstracts International* , 37 , 415 B.

Anastasi , A. (1976) : **Psychological Testing.** New York , The Macmillan Publishing Inc.

Barnett , M. ; Thompson , M. & Pfeifer , J. (1985) . Perceived competence to help and the arousal of empathy. *Journal of Social Psychology*, Vol. 125 .

Batson , C. D. (1994) . Social interest , aggression , and empathy. (Doctoral Dissertation , University of Kansas , 1993) , *Dissertation Abstracts International* , 42 , 1124 B.

Berk , L. (1997) . *Child development* . Allyn & Bacon , Boston : Aviacom Company .

أولاً. المصادر العربية :

جابر ، جابر عبد الحميد وكفافي ، علاء الدين (1990) . **معجم علم النفس والطب النفسي** ، الجزء 3 ، القاهرة : دار النهضة العربية .

حجازي ، محمد عبد الواحد (1983) . **دائرة التعاطف الإنساني** . الطبعة 1 ، الكويت : التربيعان للنشر .

الدباغ ، فخري (1977): **أصول الطب النفساني**، دار الطليعة للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

دسوقي ، كمال (1988) . **ذخيرة علم النفس** . المجلد الأول ، القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع .

راجح ، احمد عزت (1965) : **اصول علم النفس** ، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر ، الاسكندرية .

الربيعي ، سهيلة عبد الرضا (2001) : **قياس التعاطف وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة بغداد .

الرفاعي ، نعيم (1987) : **الصحة النفسية ، دراسة في سايكولوجية التكيف** ، دمشق ، الطبعة السابعة .

الزبيدي ، كامل علوان (2001) : " الصحة النفسية لدى موظفات الدولة " ، **وقائع المؤتمر العربي العلمي الاول حول(دور علم النفس في مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل العربي)** ، المجلد الثاني ، حزيران 2002 .

زكريا ، فؤاد (1970) . **التساعية الرابعة لأفلوطين في النفس** . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .

الزوبعي ، ناصر هراط (1999) : **قياس الصحة النفسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب–جامعة بغداد.

الشماع، صالح(1951): **مدخل الى علم النفس**، ط1، مطبعة دار النهضة العربية، القاهرة

Mead , G. (1934) . *Mind , Self and Society* . Chicago : University of Chicago Press .

Rogers , C. (1975) . Empathic : An Un appreicated way of being . *The Counseling Psychologists* , Vol. 2 .

Stotland, E. (1969). Exploratory studies in empathy. In L. Berkowitz (Ed.), *Advanced in Experimental Social Psychology*, Vol. 4, New York: Academic Press .

Thomas , R. M. (1979) . *Comparing theories of child development* . California , Wadsowrth Publishing Company .

Wispe , L. (1986) . The distinction between sympathy and empathy : To call forth a concept , Award is needed . *Journal of Personality and Social Psychology* , Vol. 50 .

Black , H. & Philips , S. (1982) . An intervention program for the development of empathy . *Journal of Psychology* , Vol. 112 .

Dollard , J. & Miller , N. (1950) . *Personality and Psychotherapy , an analysis in terms of learning, thinking and culture*. New York : McGraw - Hill .

Dymond , R. (1950) . Personality and Empathy . *Journal of Consulting Psychology* , Vol. 14 .

Ebel, R. (1972). *Essential of educational measurement*. U.S.A., New York .

Eisenberg, N. (1978) . Empathy and moral development in adolescence . *Developmental Psychology* , Vol. 14 .

_____ (1987) . Critical issues in the study of empathy , In N. Eisenberg & J. Strayer (Eds.), *Empathy and its development* , Cambridge : Cambridge University Press .

_____ (1995) . Empathy and Sympathy : A brief review of the concepts and empirical literature . *ANTHROZOOS* , Vol. 11 .

Eisenberg , N. & Lennon , R. (1983) . Sex differences in empathy and related capacities . *Psychological Bulletin* , Vol. 94 .

Hoffman, M. (1975) . Development synthesis of affect and cognitive. *Journal of Development Psychology* , Vol. 11 .

_____ (1977). Sex differences in empathy and related behavior. *Psychological Bulletin* , Vol. 84 .

_____ (1981) . Is altruism part of human nature ? *Journal of Personality and Social Psychology* , Vol. 40 .

_____ (1982). The measurement of empathy, In C. Izard (Ed.), *Measuring emotions in infants and children* , Cambridge : Cambridge University Press .

Katz , R. (1963) . *Empathy : Its nature and Uses* , New York : Free Press .

ت	الفقرات	دائما"	غالبا"	أحيانا"	نادرا"	لا
20	أستطيع المحافظة على هدوئي على الرغم من قلق الآخرين من حولي .					
21	عندما يبدأ صديقي بالحديث عن مشكلاته أحاول تغيير مسار الحديث لشيء آخر .					
22	أتسلى أحيانا" لبكاء الآخرين من حولي وشهقهم في السينما .					
23	لدي القدرة على إتخاذ القرارات من دون التأثر بمشاعر الآخرين .					
24	لا أستطيع الأحتفاظ بحالتي النفسية الجيدة عندما يشعر الآخرون من حولي بالكآبة .					
25	يصعب علي أن أرى بعض الأمور تحزن الآخرين كثيرا" .					
26	أحزن كثيرا" عندما أرى حيوانا" يتألم .					
27	الأنهماك والتأثر بالكتب يعد أمرا" سخيفا" نوعا" ما .					
28	تحزنني رؤية المسنين العاجزين .					
29	أشعر بالضجر عند رؤية دموع الآخرين أكثر من شعوري بالتعاطف معهم .					
30	أتفاعل مع الفلم الذي يعالج قضية إنسانية أكثر من الأفلام الأخرى .					
31	أجد نفسي قادرا" على المحافظة على هدوء أعصابي على الرغم من الأثارة من حولي .					
32	يحزنني بكاء الأطفال الصغار حتى لو كان من دون سبب ظاهر .					

ملحق (١)

مقياس التعاطف بصيغته النهائية

ت	الفقرات	دائما"	غالبا"	أحيانا"	نادرا"	لا
1	أحزن لرؤية شخص غريب يشعر بالوحدة وهو بين مجموعة من الناس .					
2	أشعر أن الناس يبالغون فيما يتعلق بمشاعرهم نحو الحيوانات .					
3	يزعجني إظهار الفرد لعواطفه أمام الآخرين .					
4	أنزعج لرؤية أشخاص تعساء يأسفون على أنفسهم .					
5	أشعر بالتوتر عندما يبدو الناس من حولي متوترين .					
6	أستخف بالناس الذين يبكون من الفرح .					
7	أميل إلى أن أشارك وجدانيا" مع صديقي عندما يواجه مشكلات .					
8	أتأثر بعمق لكلمات أغنية عاطفية .					
9	أشعر بالحزن عندما أضطر لنقل أخبار محزنة للآخرين .					
10	يتأثر مزاجي بالناس من حولي .					
11	يبدو لي أن معظم الغرباء الذين قابلتهم باردون وغير عاطفيين .					
12	أفضل العمل في المجال الأجتماعي أكثر من العمل في المجال المهني .					
13	لا أحزن لمجرد أن صديقا" لي يبدو حزينا" .					
14	يعجبني مشاهدة الآخرين عند فتحهم للهدايا .					
15	من المحتمل أن يكون الأفراد المنعزلين غير ودودين .					
16	يحزنني رؤية الاخرين وهم يبكون .					
17	معظم الأغنيات تجعلني سعيدا" .					
18	أندمج مع مشاعر الشخصيات في الروايات التي أقرأها .					
19	أغضب كثيرا" عند رؤية شخص يعامل معاملة سيئة .					

ت	الفقرات	بدائل الإجابة				
		دائما"	غالبا"	أحيانا"	نادرا"	أبدا"
٢٥	يصفني الآخرون أني كئيب .					
٢٦	أعاني من التهابات الجلد .					
٢٧	أشعر بزيادة ضربات القلب .					
٢٨	أعاني من الربو .					
٢٩	أشعر بآلام في صدري .					
٣٠	أعاني من قرحة المعدة .					
٣١	أشعر يتصبب العرق من الوجه واليدين حتى في الجو البارد .					
٣٢	أجد صعوبة في مسايرة العادات الاجتماعية					
٣٣	أشعر بالنحول والأعياء بأستمرار .					
٣٤	أشعر بالرعشة في اليدين .					
٣٥	أتمنى لو أعيش وحيدا" .					
٣٦	أشعر أن قيم المجتمع تقيد حريتي .					
٣٧	أشعر بالأرتياح عندما أقدم المساعدة للآخرين.					
٣٨	لا أعير إهتماما" للضوابط الاجتماعية .					
٣٩	لدي القابلية على الأنسجام مع الآخرين .					
٤٠	أراعي أصدقائي .					

ملحق (٢)

مقياس الصحة النفسية بصيغته النهائية

ت	الفقرات	بدائل الإجابة				
		دائما"	غالبا"	أحيانا"	نادرا"	أبدا"
١	أشعر بالرضا عن نفسي .					
٢	اشعر بقدرتي على تحمل المسؤولية .					
٣	يصفني الآخرون أني صبور .					
٤	أتقبل ذاتي كما هي .					
٥	أشعر بالرضا عن قدراتي .					
٦	يصفني الآخرون أني مثابر .					
٧	أشعر بالنجاح في معظم الأوقات .					
٨	لدي القدرة على مواجهة المشكلات .					
٩	أفضل الهروب من المشكلة التي لا أجد حلا" لها .					
١٠	أشعر أن لا جدوى من حياتي .					
١١	يستثيرني أصدقائي في حل مشكلاتهم .					
١٢	أشعر أن دوري مهم في الحياة الأجتماعية					
١٣	لدي القدرة على إتخاذ القرار الصائب .					
١٤	لا أشعر بالقلق بسبب طبيعة المشكلات التي تواجهني .					
١٥	أضع بدائل عديدة لحل مشكلاتي .					
١٦	أشعر بالقلق على مستقبلي .					
١٧	أعاني من الأحلام المزعجة .					
١٨	يصفني أصدقائي أني عصبي .					
١٩	أعاني من الأرق .					
٢٠	تنتابني مخاوف غير عادية لا أعرف سببها					
٢١	تراودني أفكار لا أستطيع التخلص منها .					
٢٢	أشعر أن الآخرين يراقبونني .					
٢٣	أشعر بصداع مستمر .					
٢٤	أنفعل من أتفه الأمور .					

كما يؤدي الاعلان التلفزيوني دوراً مهماً في حياتنا على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي[٦] ومن ثم يتضح التأثير المتوقع من الاعلان التلفزيوني على المراهقين والذي يرى في الاعلان مصدرا لاشباع بعض الحاجات اللاسيما لديه، لذا فهو يسعى لمجاراة وتقليد ومتابعة ما يعرضه الاعلان إذ يعد التقليد احد السمات المميزة لمرحلة المراهقة المبكرة إذ يبدأ المراهق في التقليد من سنة ١٢ ويستمر في ذلك حتى يبلغ سن ١٥سنه فهو يكون شديد الاعجاب بمن يراهم ويحاول الاقتداء بهم فيما يقولون وما يفعلون[٧] إذ يحقق ذلك اشباعاً لبعض الحاجات النفسية اللاسيما به أشار أحد الأبحاث[٨] الى المشاكل التي تسببها الاعلانات التلفزيونية للأسر مع أبنائها وكان منها المشكلات الاتية:

١. انها ترهق الميزانية .

٢. تقوم بعض الاعلانات التلفزيونية بعرض سلع ضارة .

٣. تحرض هذه الاعلانات الأبناء على الاستهلاك بقوة.

٤. تحتوي على اشارات وحركات وتخرج عن اطار الادب العام.

٥. يقلد الابناء الاعلانات التلفزيونية ولاسيما السيئ منها فيقومون بترديد بعض الالفاض الواردة بها.

ومن العرض السابقة لهذه المشكلات اختار الباحث محوراً اساسياً لهذه الدراسة وهو:

العلاقة بين الاعلان التجاري بتلفزيون Infinity والاتجاه الاستهلاكي للمراهقين.